ايتها الفاضلة على السوالين المذكورين بقدر ما عنّ لي ذكرته مختصراً في العبارة فعسى ان يحل محل القبول

فيا ايها الرجال — ألم يوجد في قلبكم ذرة من الشفقة والحنان على المرأة التي عليها ادارة اشغال بيوتكم وتربية اولادكم ومراعاة صحتهم ؟ ألم يرقّ فؤادكم وتعطوها ما لها من الحقوق حتى لا ينسب اليكم سلب حقوقهنّ ؟ ألم ينفذ شعاع الرحمة الى بصيرتكم فترون منظر جهالتهنّ الذي يفتت الاكباد ويذيب الجماد حتى لا تجعلوا مجالاً لكلمة ناقد ؟ أيها الرجال قد أصبحنا في زمن يتحرك فيه الاحساس الجامد ويتنبه فيه الشعور الخامد وعرف كل انسان ماله من الحقوق فيطالب بها وما عليه من الواجبات فيؤديها. وأسأل الله ان يمحو ما عندكم من القسوة لكي تهتموا في رقي المرأة لتحظى بمشاركتها معنا في ادارة شؤوننا وتفوز بتربية اولادنا فنكون أفدنا بلادنا لانه اكبر وأعظم شيء للوطن هو تعليم وترقية المرأة اذ يتوقف عليها حياة الاوطان والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

عمر لطفي المنفلوطي

﴿ بنت اليوم ﴾

« قبل الزواج »

٢

اتماماً لموضوعي السابق آتي بهذه الجملة اليوم فاقول جرت عادة بعض سراة المصريين ان يعتنوا كل الاعتناء بتنميق ثياب البنت وتعطيرها وترتيب شعرها ودهنه بالدهن اللماع منذ صغرها فلا تبلغ البنت الخامسة من عمرها حتى تكون عارفة باساليب اللبس متقنة لفنون الزينة فتصرف من ذاك الحين جل وقتها في النظر الى المرآة ولا هم لها الا تكرار ما تعودت عليه في الايام الماضية وجل غرضها من ذلك ان يقال عنها انها جميلة وهكذا حتى تصير شابة تليق للاقتران بزوج تدبر له شؤون منزله . أو بعبارة اخرى حتى تدخل في حياتها العملية . فماذا تجد عندها من المعلومات البيتية ؟ تجد نفسها خالية الوفاض . بادية الانفاض . فتقول في نفسها وقد استولت

عليها الحيرة والذهول والدهشة : ما اكدر عيشي من الآن . لقد كنت اذهب كل يوم مع صاحبتي الى محلات الرياضة وليس عليَّ من رقيب . ولا كان مطلوباً مني مثل هذه الاشغال فاروّح النفس بلقاء الاحباب . اما الآن وقد صرت في هوّة مظلمة وشقاء دائم وكدر مستمر فهل تعود تلك الايام — يا نفس ما اتعس حظك!. لقد كنت تعودين من النزهة فتجدين اخلوان (المائدة) بين يديك والخادمات طوع أمرك يفعلنَ ما تأمرين به وقد كنت لا تعرفين من (الطبخ) الا انه مركب من خضار أو مرق ولحم أو غيره وما كنت تعرفين اصله ولا كيفية صنعه بل كنت تعتقدين انه لا يحوله من حالة كونه نيئا الى حالة كونه صالحاً للطعام الا امهر الطهاة . فهل تعود تلك الايام ؟

أيتها البنت ما اقصر حياتك لقد كنت تمسكين المروحة ثم تقومين فتمشين مرحاً معجبة بنفسك فتزورين رفيقتك (بديعة) وتذهبان معاً الى منزل (بهية) فتدعيانها للرياضة فتكونين بينهما كالغزال الشارد تمشين تيهاً فترمقك العيون وتشخص نحوك الابصار فتودين لو كانت كل حياتك على هذا النمط . فهل تعود تلك الايام ؟

أيتها البنت . ما انكد عمرك . لقد كنت في أوقات فراغك من الرياضة تشتغلين أمام مكتبتك لفض الرسالة الواردة من صديقتك والرد عليها . و بالقراءة في الروايات الغرامية والقصائد الغزلية فكنت لا تشعرين بمرور الايام ولا بتوارد الأعوام . فهل تعود تلك الأيام ؟

ماذا تفعلين أيتها الفتاة الآن وقد بدأ دور العمل أو بالحرى دور الاشغال الشاقة ؟ فهل جنيت جناية تستوجبين عليها هذا السجن والعذاب الاليم ؟

أجل ايتها الشابة . واي جناية اعظم على حياتك من اهمالك أمر مستقبلك . واشتغالك بمالا تستفيدين منه نفعاً . ان لم يصبك من ورائه الضرر الفادح والموت الزؤام ؟

هوني على نفسك فأبواك هما اللذان سجلا عليك هذا العار باهمالك وعدم تعليمك واندبي سوء حظك والزميهما بتبعة ذلك الاهمال

ماذا يكون وجه أبيك وجاهه عند زوجك بعد ان كان يعظمه ويحترمه قبل الزواج ظناً منه انه ان لم يربِّ ابنته فمن ذا الذي يربيها اذاً ؟

لا شك انك تعيشين سيئة الحظ كاسفة البال وقد لصقت بابيك وصمة عار لا تمحوها الادهار فاسمعوا وعوا يا أيها الآباء

بنى وطني كفى البنت اضطهاد كفى ما فات فاتحدوا سواء
وربوها تكون لكم معيناً بشعلة فكرها تبدي ذكاء
كفى زمن مضى اهملتموها رأينا جهلها داء عياء
ظننتم أن اعواماً قضتها بجهل في البيوت لها دواء
لعمركم لقد ساءت ظنون تخلد للفتاة الازدراء

* * *

فتاة الشرق تحتاج الفتاتا وتطلب منكمو مجداً تناءي
تقادم عهده زمناً طويلا وما وجدت فتاة الارتقاء
ونادى حالها أن علموها والا فلتعزوها عزاء
فبنت اليوم في الغد أمّ قوم يغذى فكرهم منها غذاء
فتذكر ماضيَ الاهمال فيها فتبدي من فعالكم استياء

* * *

أضيف لكم مثالاً قام عندي أتى شاب يناديكم نداء
وهذا الشاب ينتظر اقترانا بغادتكم لكي ينفي الشقاء
يظن بأنها ستكون زوجاً وتجلب من مهارتها الصفاء
تدبر بيته وتكون أماً مربية • فما أعصاه داء
بنى في الجوّ أمكنة فخاما وهل في الجوّ ترجون البناء ؟
أليس من العجائب أن هذا يهدم ما بناه ولا تجداء
كظمآنٍ يمرُّ ببطن وادٍ رأى ذاك السراب فظن ماء
أتى ليصد هذا الغل عنه فلم يشرب هنالك حين جاء

* * *

بني وطني بناتكمو كنوز وزرع قد تطلب الارتواء
وسقي الزرع يعقبها ارتياح ويؤكل من نضارتها اجتناء
فأحيوا ما زرعتم تحصدوا من ثماركمو صباحاً أو مساء
وهبّوا واعتنو فالعلم نور أترضون الظلام ام الضياء ؟
وذاك الغرب اضحى في نعيم فربى البنت واجتاز العناء
فأصبحت الفتاة هناك شيخا يعلمهم فطاولت السماء
ولنا عودة لهذا الموضوع ان شاء الله في القابل محمد ابرهيم المنوفي

﴿ كلمة ثانية ﴾

« عن العائلة المصرية »

من الغريب ان نرى للباطل كما للحق انصاراً واعواناً . فقد يقول الانسان قولاً او يعمل عملاً يريد به الخير والسعادة للامة فيقوم من يناقضه ويندد عليه كأنه اقترف اثماً او اتى امراً ادًّا

فلقد ظهرت (كلمتي) الأولى وشعارها النصح بترك العوائد والاعتقادات القديمة والارشاد الى سبيل السعادة الحقيقية المشيدة اركانها على دعائم راسخة واساسات متينة وجل غايتها الحث على اقتناء اثر العلم المبدد لغياهب الخرافات والراقي بالامم الى اسمى الدرجات ولكن ابى بعضهم الا ان يشوه صورتها الجميلة ويلوث ثوبها النقي ويناقضها بالباطل فنسب اليها تهماً باطلة واغراضاً سافلة تترفع عنها وتنفر ذعراً منها ثم قال بعدم ضرورة تعليم الفتاة واظهر اركان وجود السعادة في العائلة وتهذيب البنين وارتقاء الامة في حالة جهل الفتاة ما دامت ليست مجردة من العقل (كأن العلم لا يكون الا لفاقدات العقول وكأن نساء العالم المتمدن المتعلمات خاليات من الادراك) وهذا لا يناقض كل من كان على شيء من معرفة وسائط التقدم والرقي بين الامم فقط بل